القومية » . وهذه المهمة اي « تصفية آثار العدوان » ، تتطلب قبل كل شيء « تعزيز القدرة القتالية للدول العربية التقدمية ، والتنسيق فيما بينها ، وتجنيد الجماهير وتنظيمها وحشدها في المعركة ، ودعم المقاومة الفلسطينية والتنسيق معها . » وشدد الحزب على ضرورة « انتهاج سياسة حازمة معادية للاستعمار والاستعمار الاميركي خاصة ، وضرب مواقعه الاقتصادية والسياسية في المنطقة » .

اما بالنسبة لمشروع روجرز الذي اعقبته مجازر أيلول ووفاة الرئيس عبدالناصر ، فقد «بادر الحزب الى فضح أهداف المشروع الاستعماري والنوايا الخبيثة للاستعمار الاميركي من وراء طرحه » . لكن الحزب حذر في نفس الوقت من خطورة تحويل المعركة ضد مشروع روجرز الى معركة بين فصائل حركة التحرر العربية « وبالتالي المساعدة على تنفيذ أهداف المشروع الاستعماري الاساسية » . ورأى الحزب ان نتيجة الانقسام الذي وقع داخل حركة التحرر العربية نجحت الهجمة الامبريالية في توجيه ضربات الى حركة التحرر العربية ، كانت أولها مجازر أيلول في الاردن ، ثم مجازر السودان. ودعا الحزب الى النضال بجميع الوسائل لوقف هذه الضربات . وأدرك ان المرحلة القادمة في حركة التحرر العربية ستكون خطرة ، لذا دعا كل الفصائل في هذه الحركة مهما كان بينها من تناقضات ثانوية الى ان تركز نشاطها ضد عدو واحد هو الاستعمار والصهيونية والرجعية .

وفضح الحزب اتجاهين هما « المساومة مع اميركا ورفع شعار قومية المعركة بمحتوى رجعي » ، كما فضح « الاتجاه اليساري المغامر الذي يدعو الى اصطناع المعركة داخل حركة التحرر العربية بين قوى طبقية لها مصلحة في التحالف اي بين البرجوازية الصغيرة والطبقة العاملة » .

واخيرا دعت اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي اللبناني « كافة القوى التقدمية العربية المتمثلة في المؤتمر الى ندوة مفتوحة لبحث قضايا التعاون وايجاد برنامج عمل مشترك لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، من اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة ، ومن اجل نصرة نضال الشعب العربي الفلسطيني » ، وذلك تمهيدا لوحدة حركة التحرر العربية على اساس برنامج عمل موحد . وقد لبى هذه الدعوة جميع الوفود العربية المشاركة في المؤتمر : الاحزاب الشيوعية العربية، البعثان العراقي والسوري ، الاتحاد الاشتراكي في مصر وسوريا ، الحزب الديمقراطي الكردستاني، جميع فصائل حركة المقاومة ، الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان واتحاد نقابات عمال فلسطين ، والجبهة القومية في اليمن .

زينة ابو شديد

صدر حديثا عن مركز الابحاث

تهويد فلسطين

تحرير : **الدكتور ابراهيم ابو لغد**

ترجمة : **الدكتور اسعد رزوق**

٤١٣ صفحة من الحجم الكبير ٨ ل.ل.